فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب تجذب الزوار في ايامه الاولى

جدة- ثقافة البلاد

وسط عدد كبير من الحضور في معرض جدة الدولي للكتاب لعبت الفعاليات الثقافية من ندوات ثقافية وأمسيات شعرية وورش عمل مختلفة والتي انطلقت السبت الماضي وتصدرتها الأمسية الشعرية الأولى للشاعرة أشجان هندي والشاعر حيدر العبدالله ويديرها الشاعر مفرح الشقيقي، دور في ترسيخ مفهوم معارض الكتب التي ينتظرها عشاقها من المثقفين وطلاب العلم وشرائح المجتمع المختلفة.

وكانت ندوة للدكتور عبدالله بن سليمان مناع ومحمد قدس والدكتور حسن حجاب الحازمي حول "تجارب بعض رواد الأدب والثقافة في المملكة" الاكثر حضورا وقد أدارها الدكتور فهد الشريف ،كما عبروا مرتادي المعرض عن استحسانهم لما طرحت من حصيلة معرفية دللت على المخزون الثقافية الكبير الذي امتلكه ضيوف الندوة .

وتحدثوا المشاركين في الندوة عن معارض الكتاب كقنوات تواصل بين الكتاب والناشر والمثقف والمؤلف للإطلاع على كل ما هو جديد، واقتناء كل ما لا يتوفر في السوق، ليحدث بذلك كرنفال ثقافي متنوع تتابعه الأوساط الثقافية والأكاديمية والإعلامية، مشددة على أن الكتاب الورقي له مكانة خاصة في قلوب محبي القراءة والعاشقين لها.

كما قدمت ندوة "الحياة الفطرية والبيئة والمناخ .. التحديات والحلول" التي أقيمت ضمن الفعاليات الثقافية للمعرض الأحد بمشاركة رئيس هيئة المساحة الجيولوجية السعودية الدكتور زهير بن عبدالحفيظ نواب ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية البيئة السعودية الدكتورة ماجدة بنت محمد أبو راس وممثل الهيئة السعودية للحياة الفطرية محمد السليم وأدارها الإعلامي عدنان صعيدي، زخم معلوماتي أثرى تواجد الحضور من الجنسين مناقشة الندوة قضايا الحياة البيئية والفطرية.

تزامنا مع فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب

عائلة الدياب تحتفي برواية (الخواجة يَنّي)

زوجة محمد دياب وبناته

محمد صادق دياب (رحمه الله)

زوجته مع رواية الخواجة يني

كتب - سامي حسون

تزامنا مع فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب صدر عن دار مدارك للنشر رواية "خواجة يَنّي" للكاتب الصحافي والقاص الراحل محمد صادق دياب ، وجاءت الرواية في ٩٤ صفحة من الحجم المتوسط ،وقد احتفى بالرواية عائلة الدياب في حفل توقيع الرواية في جناح دار مدارك بالمعرض .

وسبق للراحل دياب ان ذكر عن بطل الرواية "خواجة يَنّي" في كتابه "جدة التاريخ والحياة الاجتماعية" بأن الخواجه "يني" قبرصي يوناني ، جاء مع أبيه "خريستو دولو" وعمه "إيكليا" وعاش مع اسرته بمدينة جدة عشرات السنين، حتى غدا جزءا من ذاكرتها وحكاياتها وطرائفها، ويمكن القول بأن يني قد أنشأ أول بقالة بمدينة جدة بمفهومها العصري، حيث كانت تقع عند رأس شارع قابل من الناحية الشمالية الغربية يطلق عليها "بنك الخواجه" ، ويذكر البعض أن معنى كلمة بنك، هي الدكان الذي له أكثر من مدخل .

كان "يني" يبيع في بقالته الجبن الأبيض والرومي ، الزيتون بأنواعه ، الخل، البسطرما ، سمك الرنجه المملح ، الزيوت بأنواعها . وأضاف بأن الخواجه يني قد عشق مدينة جدة وناسها وبحرها ووجد في أهلها التسامح مما جعله جزءا من إيقاع شارع قابل أهم شوارع هذه المدينة، ولم تكن "لكنة يني او لهجته " تشعره بالحرج ، فصوته لا يكف عن الضجيج في السوق ممازحا المارة والزبائن، لكنه كان على درجة كبيرة من مراعاة لمشاعرهم الدينية ، فيصوم رمضان مع المسلمين، ويغادر متجره فور أن يتعالى الأذان من مسجد "عكاش" المجاور للسوق .

ويروي كبار السن من اهل النزلة العديد من الطرائف والنوادر عن هذا الخواجه، ويقول عنه أحدهم بانه كان يعطي الفقراء قطعة جبن أو حلاوة ليأكلها ذلك الفقير مع رغيف خبز، ويشير آخر إلى أنه كان رجلا سقاء يحضر الماء إلى بقالة الخواجه، الذي لا يكف عن ممازحته أثناء إفراغه للماء في البراميل الخشبية الموجودة في البقاله، بالقول : يا بدو . وأتذكر أول مشاهداتي لسوق شارع قابل ولبقالة أو بنك الخواجه يني، عندما كنت ارافق والدي – رحمه الله – في أواخر شهر رمضان الكريم في نهاية السبعينيات الهجرية من القرن الماضي، عندما كان والدي يشتري لنا لوازم ومقاضي العيد، من الجبن الأبيض والجبن الرومي أو الكشكبان المحفوظ في غلاف من الشمع الأحمر، والزيتون، وزيت الزيتون، والحلاوة الشامية ، وعندما سألت والدي عن صاحب البقاله ذي القامه القصيرة الذي يلبس البنطلون، أخبرني بأنه "اقريقي" أي يوناني . وفي مقال للراحل محمد صادق دياب نشر في جريدة الشرق الاوسط عن الخواجة يَنّي يقول : ليست المرة الأولى التي أكتب فيها عن شخصية خواجة يني، هذه الشخصية التي شكلت جزءا من تراث المدينة، وحكاياتها العذبة، فهذا الرجل القبرصي اليوناني عاش عقودا في مدينة جدة، ولم يغادرها إلى بلاده إلا في عقد الستينات من القرن الماضي، وقد أسس خلال وجوده فيها أول بقالة بمفهوم عصري أطلق عليها الناس اسم «بنك ينّي»، وكان يبيع فيها الجبن بأنواعه، والزيتون، والباسطرما، والأسماك المجففة التي يستوردها من اليونان، وكان لشخصية الرجل دور في ذيوع شهرته في المدينة، فهو خواجة بمقاييس شعبية، حيث ربطته بالكثير من أعيان المدينة وعوامها روابط حميمة، يبادلهم النكات والمقالب و«القفشات»، ولا يسلم من تعليقاته «الحرّاقة» الكثير من المارة، أحبه الناس وأحبهم، فعاش بينهم في دعة وسلام، يشاركهم أفراحهم وأتراحهم، يصوم معهم شهر رمضان، ويختفي من متجره أوقات الصلاة.

حينما قررت بلدية جدة إزالة جزء هام من المدينة التاريخية لافتتاح شارع الذهب، كان ينّي الصوت الوحيد الذي أدرك فداحة الأمر، ونبه إليه، وظل ينظر بحسرة إلى «التراكتورات» وهي تقضم تاريخ المدينة، وتراثها، وماضيها، وكان يودع كل بيت، وسوق، وزقاق قبل الإزالة كما يودع العاشق معشوقته.

كنت صبيا آتي إلى متجره مبعوثا من الأسرة لشراء بعض الحاجيات، فتلفت نظري أناقة الرجل، وتسريحة شعره، ومظهره، فضلا عن نظافة متجره، وأسلوب تعامله، فيسلمك كامل مشترياتك، وعليها قطعة حلوى – فوق البيعة – هدية منه إليك، وإن لم يكن مشغولا في خدمة الزبائن فقد يخوض معك في شؤون دراستك، وأحلامك المستقبلية، وكان يوصي الطلبة برفع مستوى الطموح ليكونوا مهندسين، وأطباء، وعلماء ينهضون بالبلد في مختلف مجالات الحياة.

تحت إغراء هذه الشخصية، تمنيت أن أكتب رواية بعنوان «خواجه ينّي»، تغوص في أعماق شخصية الرجل، وتكشف مقدراته على التكيف مع مدينة لم تكن تزيد مساحتها عن كيلومتر مربع، وأعترف أنني أتعثر منذ سنوات في كتابة هذه الرواية، والقبض على شخصية الرجل، رغم كتابة عشرات الصفحات.

أتذكره اليوم بعد أن التقيت بمن أخبرني ببعض ما جرى لينّي بعد مغادرته جدة إلى بلاده، فلقد عاش سنواته الأخيرة في وطنه غريبا في عيون الناس، والناس غرباء في عيونه، حتى ودع الدنيا، وفي قلبه شيء من الحنين تجاه مدينة ومضت في دواخله كنجمة في غمرة المسافات.

الكفاح الأولي في الإنتاج الأدبي السعودي في معرض جدة الدولي للكتاب

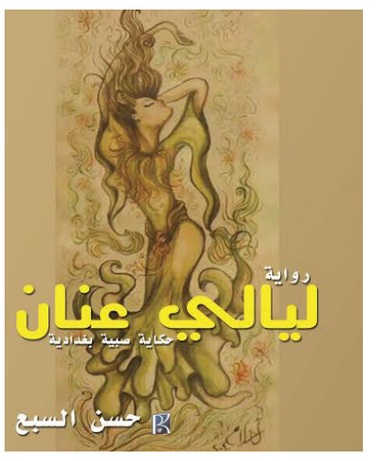

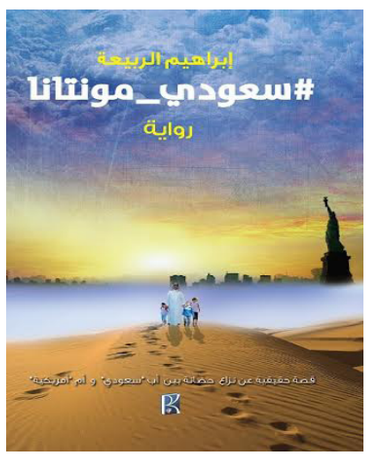

جدة-المحرر الثقافي

تشارك دار الكفاح للنشر والتوزيع في معرض جدة الدولى للكتاب بالعديد من الأصدارات المتميزه الحديثه فمن الروايات روايه "فارس أحلامى" للروائيه الجداويه منال العتيبى وتحكى عن شخص يصاب بفقدان الذاكره في محاوله لأسترجاع نفسه وحياته "وروايه "جارح للفنان سعد السعود وتحكى عن مأساه سوريا ، وروايه "سعودى مونتانا" ابراهيم الربيعه وتحكى عن أستعاده أب سعودى لأولاده من زوجته الأمريكيه ، وعن الريف وقضيه المرأه روايه "الحرير المخملى" للكاتبه أميمه عز الدين ، وروايه "السما والعما" للروائى محمد داود ، وروايه الشاعر الكبير حسن السبع "ليالى عنان" وتحكى حكايه صبيه بغداديه ،ومن الشعر القصيده ديوان "القصيده الأخيره" للشاعر عبد الرحيم الصديقى ويحكى في مشاهد دراميه عن قصه مرض زوجته هدى حتى وفاتها ، وكتاب "فارسه قلم" للكاتبه نهى القطان ، وديوان شعر "كلام في عيون امرأه" للدكتور محمود الحليبى والذي يتسم بالرومانسيه والعذوبه ، ونصوص "أحلام يحطمها الرجال" للكاتبه سلمى الفردان وديوان "كمن يتأمل" للشاعر سيد عبد الرحيم ويتناول تأملات انسانيه ، وديوان "شفاه الورد" للأستاذه أحلام جميل ويتسم بالشفافيه والرقه ونصوص "كى لا تكون ميتا على الحياه" ويتسم بالتفاؤل والدعوه للعمل ، وديوان "الحب ينتظر الأوامر" للشاعر عادل المحيش ، وكتاب "الصفحه الأولى" للمؤلفه هديل الكديوى ، "وفى خاطرى كلام" للكاتبه نجوى الوتيد ، ومن القصص كتاب "صور من حياه ممرضه" للكاتبه رؤى صبرى ، وقصص "الثانى من اغسطس" للقاصه أمجاد الدوسرى وكتاب كل حواسى تبحث عنك للكاتب احمد الغروي، ومن الأدب الساخر عن علاقه الرجل والمراءه "الورد والبطيخ" للكاتبه رحاب إبراهيم.

والمعروف عن دار الكفاح انها الأولى فى الإنتاج الأدبى السعودى واحدى شركات مجموعة الكفاح القابضة.

وصرح المدير التنفيذى لدار الكفاح الكاتب صالح الغازي .انه فى اطار التعاون مع النادى الأحساء الأدبى صدر كتاب "مرايا العراف في شعر محمد الثبيتى "تاليف د/ عبد الحميد الحسامى ، وكتاب "نقد الذات" تأليف د/ عبد الله بن احمد حامد ، ومن الكتب الأثرائيه صدر كتاب متميز في دراسه عن شخصيات وسلوك الأطفال من خلال رسوماتهم "وهو كتاب في رسمى حل لمشكلتى للكاتبه والتربويه لينا سعد الحسين.وضمن سلسه رساله الخير والتى يعود عائد الكتاب لجمعيات خيريه سعوديه ، صدر كتاب "قلوب فوق سن الحب" للكاتب عثمان أبا الخيل وكتاب "الجاده والمطيه" سيره حياة الأستاذ ناصر العجمى وكتاب "بيادر" للكاتب الكبير للاستاذ عبد الله الشباط .و تشكر الدار اداره معرض جده على تعاونها الدائم والرائد والشكر للسمو الامير خالد الفيصل وسموالأمير مشعل بن ماجد والدكتور سعود كاتب على وقوفه على ادق التفاصيل ليكون المعرض في أجمل صوره تعبر عن ثقافه وتاريخ مدينه جده. ليكون معرض (جده) بالتأكيد (غير) كل المعارض.

ثقافة جدة تحتفي بديوان عبد الإله جدع الشعري

جدة-المحرر الثقافي

كرّمت جمعية الثقافة والفنون بجدة، الشاعر الدكتور عبد الإله بن محمد جدع، لقاء ما قدّمه من إبداع في مجالي الشعر الفصيح والشعر الشعبي باللهجة الحجازية، ولصدور ديوانه الشعري الخامس بعنوان "فُكّي إساري".

حضر حفل معالي الدكتور عبد العزيز خوجة، والدكتور مدني علاقي، ومدير جامعة الطائف، الدكتور عبد الإله باناجه، وعدد من وجهاء جدة منهم أحمد حسن فتيحي، أحمد باديب، وعدد من السفراء ووجهاء المجتمع الجدّاوي.

شهد حفل شهد قراءة نقدية في ديوان "فُكّي إساري"، ثم قراءة "جدع" لأحدث قصائده التي لاقت استحسان الجمهور.

وألقى الدكتور "خوجة" كلمة أثنى فيها على الشاعر، وأشاد بشاعريته وإبداعاته في شتى أغراض الشعر التي كتب فيها.